

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٥٢١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته المتنبي. واليوم نحن في الحلقة الخامسة والعشرين بعد المئة وقد وصلنا الى القصيدة الثانية والاربعين.

وفي الحقيقة ليست قصيدة انما هي مقطعة - 00:00:00

اسعى آآحاول ان الملم اطراف ثلاث اطراف ثلاث مقطوعات في هذه الحلقة. سنببدأ بالمقطعة الاولى انفذ اليه سيف الدولة قول الشاعر يعني كتب اليه او كتب في رقعة وبعثها اليه هذا ما انفذ اليه. وطبعا - 00:01:30

وقد عند المتنبي يفهم ويرد على هذه الابيات بابيات ثلاثة اخرى ايضا. آآليست معارضة او هي معارضة ولكن يعني آآحاول فيها ان يتفوق على ما قاله الشاعر. في الحقيقة الابيات الاولى مشهورة واعتقد ان المتنبي حاول ان يتفوق عليها - 00:01:50

لكن النقاد ربما اختلفوا في ان يقولوا انه فعلها ام لم يفعلها. ماذا تقول الابيات الثلاثة التي بعثها سيف الدولة الى المتنبي. تقول ساشر عمرا ان تراخت منيتي. ايادي لم تمن - 00:02:09

هي جلتى فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلتى. رأى خلتى من حيث يخفى مكانها كانت قذى عينيه حتى تجلت. الابيات هذا الشاعر اه يمدح عمرا فيقول ساشر عمرا ان تراخت منيتي مني موتي - 00:02:25

فان بقي في العمر بقية. ان تراخت تراخت يعني تباعدت آآتمهلت تراختى في الامر يعني تمهل. فتمهلت عليه المنية يعني امهله الموت فعاش. فيقول ان عشت ساشر عمرا. ايادي يعني ساشر له ايادي. والايادي جمع يد واليد هي الفضل - 00:02:45

والجود والكرم كنایة ايادي لم تمن ما من علي فيها قديش اعطاني في هالزمان وقديش اه تكرم وتفضل اي لكنه لم يملن وان هي جلت وان كانت جليلة عظيمة عالية فيقول لقد آآاعطاني ولم يمن وكانت عطایاها كثيرة. وكان يمكن ان يمن بها - 00:03:05

انها كثيرة وعظيمة. فتى اه يقول يعني يشكوا عمرا فيقول هو فتى غير محجوب الغنى عن صديقه. من يستأثر مال الذي عنده لنفسه فيحجبه عن صديقه انما يعطيه ولا مظهر الشكوى اذا هي زلتى. فنعته او وصفه الكرم في الاولى وبالصبر - 00:03:25

والاحتمال على نوائب الخطوب في الثانية. فقال ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلتى. زلة القدم من كما قال الشاعر آآصعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يربد ان يعربيه فيعيجه. اه زلت به - 00:03:45

عثرت يعني فيقول اذا نعل زلة كنایة عن وقوعه في العثرة يعني كنایة عن وقوعه في مصيبة فلا يظهر او في مرض او في نائبة ما او في خطب ما فلا يظهر الشكوى. ما بتشكى. ما يعني اول ما تشوكه شوكه اه يروح يصيح يا ويلي يا - 00:04:05

لا صبور متتحمل. هذه الصفة الثانية الشجاعة والاحتمال والصبر ثم قال في البيت الثالث رأى خلتى يعني رأى نصي والخلة قد تكون نقص قد تكون الحاجة قد تكون الفقر او قد تكون الصفة في من رأى - 00:04:25

التي ان رأى فقري وحاجتي من حيث يخفى مكانها. انا ما حكت ولا حدا عارف شو فيه. انا عندي من الفقر بس هو عرف احس احساس الصديق وباحساس النبيه وباحساس القريب فعرف مكان حاجتي. فكانت قضى عينيه فقال يا الهي صديقي في هذا - 00:04:42

في هذا في هذه الملمة في هذا النقص قضى عينيه يعني ايش؟ القذى الذي يكون في العين الذي يمنعك ان ترى. فقال كانها لما عرف حاجتي كانها كانت ايش؟ قذا في عينيه فلم يعد يرى فلم يهدأ له بال حتى تجلت الشنتين تجلت يعني - 00:05:02

تجلى قذى عينيه بماذا؟ بان اعطى صديقه ووابه ومنحه. هاي الابيات الثلاثة التي بعث بها سيف الدولة الى تبني فالمنتبي ايش بيعمل

الآن؟ بده يقلب الكتاب ويكتب على ظهر الكتاب ثلاثة أبيات أخرى تعارض هذه الآيات الثلاث ويعيدها - 00:05:20
أه إلى سيف الدولة فماذا قال؟ فقال أبو الطيب والرسول وافق ارتجالا. في الحقيقة في كتاب اسمه ارتجالات المتنبي أو بدهات المتنبي انه هو كان يقول للبيتين والثلاثة والاربع واحيانا خمسة اذا قال ارجوزة بتطول معه - 00:05:40
المتنبي لانه يتغتم بها في كتاب خاص. هذا موجود طبع حديثا اتوقع من سنتين. آآ عن آآ ارتجالات المتنبيين هو المتنبي الرسول الذي جاء بالآيات الثلاثة وافق امامه فرد عليه مباشر. شو قال له؟ لنا ملك. هاي البيت الاول ثلاثة آيات. لنا ملك لا يطعم 00:06:00
تو ما همه ممات لحي او حياة لميت ويكبر ان تقضى بشيء جفونه اذا ما رأته خلة بك فرتني. جزى الله او عنى سيف دولة هاشم فان 00:06:20
ناداه الغمر سيفي ودولتي. لنا ملك سيف الدولة. ما له؟ لا يطعم النوم همه. هم - 00:06:40

وفي تدبير امور الملك وفي القيام بحسن رعاية رعيته يجعله لا ينام. فهو ليس كسول قائم على رعاية صالح دولته وشئون رعيته
فلا يطعم النوم لا يكاد ينام لنا ملك لا يطعم النوم همه ليس كمثل امرأة او فتاة اه اه امرؤ القيس حين قال عنها نؤوم الضحى - 00:07:06

ان تنطق عن تفضلي هذيك كانت تنام للضحى منعمة ما اشتغلت في حياتها شغله ولا دقت شي. تمام؟ هذا قال لنا ملك لا اي طعم
النوم همه؟ ممات لحي او حياة لميت. ممات اي يميت بالقتال. بقتال من؟ لحي - 00:07:26
الاعداء فهو ممات لحي اي موت للاعداء او حياة بالعطاء وبالكرم لانك حين تعطي انسانا كأنك احييته لأن الفقر كموت وال الحاجة
نقص المسغبة مهلكة. ها؟ فقال او حياة لميتي فهو يحيي - 00:07:46

وليلاء الذين كانوا فقراء فاغناهم. ممات لحي او حياة لميت. ثم قال في البيت الثاني ويكبر واعظم يعني هو اعظم اكبر من ان
تقضى بشيء جفونه. اه هذاك كان عنده قضاء. اه ظله يشتغل عليه حتى تجلته. بس هي في الدولة - 00:08:06
لا تقضى جفونه. شو يعني تقضى جفونه؟ يعني مهما نزلت به الخطوب والمصابب والنواب فانه لا يهتم بها ولا آآ ينتكس لها ولا
ينقص ولا تفتر همته ولا يجلس آآ آآ يعني مهموما - 00:08:26

بسبب هذه النواب والخطوب ويكبر ان تقضى بشيء جفونه. اذا ما رأته خلة بك فارتة. اذا جاءت نائبة الخلة النائبة او الحاجة او فقر
بك يعني اذا ارادت ان تنزل بك فرأتلك في همتك فرت عنك ولم تقم عنك عندك شيئا. ثم قال - 00:08:46

في البيت الثالث جزى الله عنى سيف دولة هاشم. الله يجزيه الف خير. مين سيف دولة هاشم؟ وهو ينتمي الى النبي علي بن
حمدان وهو سيف الدولة فان ناداه كرمه فان كرمه الغمر الذي غمرني الفائض الكثير سيفي الذي اقتل به اعدائي - 00:08:46
التي اعزت بها واعيش بها. هاي الآيات الثلاثة مقابل الآيات الثلاثة طبعا سندذهب الى بيتيين اخرين في القصيدة الثالثة والاربعين. هم.
يقول وقال رحمة الله في صبا يعني بيتيين قاله في صباح يمدح ممدوحا في البداية مدح الكثرين في اسماء غير معروفة في اناس
هناك - 00:09:06

ناس مدحهم ولم يذكر اسمائهم. وهناك مدح اناس متخلين وتدرب على المدح حتى يحصل على ما يريد. ها؟ شو قال؟ وقال في
رحمة والله في صباح انصر بجودك الفاظا تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا. فقد نظرتك حتى حان مرتحل هذا الوداع
فكن اهلا - 00:09:32

قل لي ما شئت تمام؟ قال انصر بجهدك يعني انصرني يخاطب الممدوح انصر بجودك الفاظا يعني انا بحكيك اقول فيك الشعر فانصر
هذه الاشعار التي اقولها فيك لا تتركها تسقط لا تتركها - 00:09:52

عندك لا تتركها تتنحجب تحت قدميك انصرها اعطيها مقابل هذه المدحات او المدائح التي مدحتك بها. انصر بجودك بعطاياك لي مقابل
ما اقوله. وانا اعطيك كاحسن مما تعطيني. فاياك ان تستقل او ان تستفدى بما اعطيك وتقول انه لا لا يستحق. بل - 00:10:11
مهما اعطيتني مقابل ما اعطيك فان ما اعطيك سيظل اعظم ويتفوق على ما اعطيتني. انصر بجودك الفاظا تركت بها في الشرق مو
الفاظ عادية. ما صفة هذه الالفاظ؟ الفاظا تركت بها في الشرق والغرب من عاداك - 00:10:36

مكبوتا خليت كل ملوك الشرق والغرب وكل امراء الدنيا مكبوتين حين سمعوا مدحني لك مكبوتين غيظا وحنقا هما من عاداك مكبوتا.

يعني انا يعني كدت بهذه الابيات كل من عادات لانني مدخلتك - 00:10:56

آآ بها ولم امدح سواك واحترتك انت لهذه المدائح. ثم قال في البيت الثاني فقد نظرتك والله استننيك. انتظرتك يعني طويلا فقد نظرتك حتى حان مرتحل بعدين ايش بدي ارتحل ليس لي عند ليس يعني المقام لا يتسع لك وحدك الا - 00:11:16

عندى ملوك وطابور وقائمة طويلة جدا من الامراء والملوك والسلطانين الذين اريد ان ارتحل الى كل واحد تنفيهم فاري فيه رأيي ان كان يعطيني ام لا وان كان يتحقق لي طموحني ام لا وان كان يقف معني في ثأري ام لا. فقد - 00:11:36

حتى حان مرتحل حتى حان وقت الرحيل. وذا الوداع. قلنا سابقا ذا كثير بيستخدمها المتنبي لو لم تكون من ذا من ذا الورى اللذ منك هو. مم. ذا بمعنى هذا؟ مم. اسم اشارة. وذا الوداع يعني وهذا الوداع وقد قرب وحان - 00:11:56

كن اهلا لما شئت فكن اهلا لما شئت انت شيتا يعني شئت ايه تسهيل الهمزة هذا في اللغة العربية وارد كثير في في الاشعار العرب فكن اهلا ما شئت فكن اهلا لما شئت انت من الفضل. انت تشاء ان يقال عنك انك كريم - 00:12:15

فكن اهلا لهذا الكرم فاعطني. السؤال اعطي ام لم يعطه في الحقيقة اعطاه ام لم يعطه بقي هذان البيتان اتي انا بعد اكثرا من الف عام واسرحهم بحسرة المتنبي. ثم قال في القصيدة الرابعة والاربعين - 00:12:31

اين هي المقطعة الثالثة سبق بها هذه الحلقة لانهم ليس من المعمول انه كل مقطع اه نفرد لها اه حلقة نجمع هذه المقطوعات او المقطوعات الثلاث في حلقة واحدة. قال يمدح بدر ابن عمار. بدر بن عمار حكينا سابقا ربما قصيدين شرحنا في مدحه او اكثر. وقال -

00:12:47

قام فيه اكثرا من عشر قصائد وكان يهابه وبدو العمار من سلاطين ليسوا يعني سلاطين الطغاة اذا جاز التعبير يعني بمصطلح اليوم قاسيما شو قال وقال يمدح بدر ابن عمار - 00:13:07

ابن اسماعيل الاسدي قال له فدتك الخيل وهي مسومات وبياض الهند وهي مجردات وصفتك في قوافل سائرات وقد بقيت وان كثرت صفات اعيلوا الورى من قبل دهم وفعلك في فعاله موشيات - 00:13:23

الله اكبر. قل فدتك الخيل اي تفديك الخيل بارواحها وتموت دونك وهي مسومات الخيل المسمومة ليست اي الخيل علم المجرب في الحروب التي دخلت اكثرا كل الحروب التي عاشت في حياتها وخرجت منتصرة فتفديك هذه الخيل - 00:13:45

وقوية خير الحرب المجرية خير الحرب المعلنة او المعلمة والخيل المسمومة ذكرت في القرآن في سورة ال عمران حين قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث ذلك متع الحياة الدنيا والله عنده حسن

المال. اذا قال له فدتك الخيل وهي مسومات هذا الوفا راقص البحر نفسه راقص - 00:14:50

فدتوك الخيل وهي مسو وماتوك. مفاعة مفاعة فعول. بحور الشع روافق فروها جميل والله يوافرها جميل اه موسقي البحر الوافر. ثم قال وبياض الهند السيف كثير حكينا بياض جمع ابيض والهند نسبة الى الهند يعني. السيف الهندية وهي مجردات وقد جردت من اغمادها جرد السيف - 00:15:05

اذا اشهر اعلانا اه وانتظارا او استعدادا للقتال. وبياض الهند وهي مجرداته. ثم قال في البيت الثاني وصفت في قوافل سائرات انا اصفك وامدحك في قوافل في اشعار اه سائرات سارت بها الركبان انتشرت في كل مكان وقد - 00:15:35

قلت كثيرا منها وقد جاء او ارتحل كثير منها في البلدان فعلمها الناس فعرفوك مما قلته فيك ومع كل ذلك وقد بقيت قال في الشطر الثاني وقد بقيت وان كثرت صفاتك. وظل لسا في صفات كثيرة فيك - 00:15:58

اه اريد ان اكتب في الشعر لكن الشعر لم يستوفها. صفاتك بتقول صفاتك لكثرتها اعظم من اشعاري مهما قلت ثم قال في البيت

الثالث افاعيل الورى من قبل دهم. كل ما فعله الورى قبلك دهم. ودهم جمع ادهم. والادهم الاسود فكل افعالهم سوداء - 00:16:16

ظلم يعني قد تكون او غير ظاهرة لأن الظلام مطموس الليل لا عين له فطمس وفعلك انت في فعاله مو شيات والشياة جميع الشيا والشياة العالمة البيضاء. فقال كل افعال الوراء سوداء مطموسة - 00:16:36

لا يراها احد وفعلك هي العالمة البيضاء في هذا السواد الكبير المنتشر فكأنك كوكب او قمر في وسط الليل. الناس كل ما فعله لا يذكر وليس له قيمة وهو ظلام وظلم. وانت اذا فعلت فعلا واحدا وفعلك هناك افاعيل جعلها آآ جمعا - 00:16:53

هنا فعلك واحد ففعلك اكثر من افاعيلهم كلها لانه بيضاء او لانه ابيض وفعلهم اسود افاعيل الورى من قبل دهم وفعلك في فعاله موشياته. دعونا نتوقف عند هذا البيت وعند هذه القصيدة نلقاءكم ان شاء الله تعالى في الحلقة السادسة والعشرين - 00:17:13

المئة مع القصيدة جديدة ان شاء الله تعالى فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:32